

هو الله

مازندران

مناجات في ذكر النفس القدسيّة و الحقيقة التّورانيّة و التّفحة الرّحمانيّة حضرت آقا سيّد محمّد رضا عليه بهاء الله الأبهى

هو الله

ترانى يا الهى معترفاً بروحى و ذاتى و حقيقتى و كينونتى بعجزى و فقرى و فئائى و اضمحلالى و مقراً بذهولى و فتورى و قصورى
عن ادراك ادنى آية من آيات فردانيتك فكيف احصى ثناء عليك كلّ اجنحة افكارى عن الصّعود الى ذروة الوجود فكيف
الوصول الى غيب بهاء سماء احديتك و انى لعناكب اوهامى ان تنسج بلعابها على القمّة الشّاهقة من حقيقة الامكان فكيف
اعلى قباب قدس رحمانيتك تنزهت يا الهى عنكلّ ذكر و ثناء فكيف ذكر هذه الذّرة الفانية و تقدّست عنكلّ فكر و شعور و
بيان فكيف نعوت هذه القطرة المتلاشية كلّ البحور متعطّش لفيوض رحمانيتك و كلّ الشّمس محتاجة لاشراق نور فردانيتك
فكيف هذه الحقيقة البالية و العظام الخالية ربّ ربّ كمل عجزى و ظهر فقرى و ثبت ذلّى و بان احتياجى فى بيان نعت من
نعوت احبّائك فكيف عتبة قدسك اذاً يا الهى اعنّى بقوّتك و قدرتك و امددنى بالهامات غيب احديتك على الثّناء على احبّتك
الّذين طابت ضمائرهم بنفحات قدسك و ارتاحت سرائرهم بفيوضات انسك و صفت حقائقهم بآيات توحيدك و اشرقت
بواطنهم بفيوضات شمس تفريدك و اقبلوا بقلوبهم الى مطلع رحمانيتك و قرّت اعينهم بمشاهدة انوار ربّانيتك و علت فطرتهم
بسطوع اشعة نير الوهيتك و ارتفعت اعلامهم فى بلادك و شاع و ذاع صيتهم فى مملكتك و دخلوا فى ظلّ وجهك و
استفاضوا من فيض احديتك و منهم عبدك الجليل و رقيقك التّبيل الحقيقة التّورانيّة و الشّعلة الرّحمانيّة و الآية الفردانيّة الّذى
تحمل كلّ بلاء فى سبيلك و احتمال كلّ مصيبة فى محبتك و ابتلى بكلّ رزية فى صراطك و قاسى كلّ عذاب اليم فى امرك
فأمن بمبشّرك العظيم فى مبدء الاشراق و استضاء بصبحك المبين السّاطع على الآفاق و انجذب انجذاباً سريع الى مشهد الفداء
فى موطن جمالك الأبهى فى تلك القلعة العصماء و تعذب عذاباً لا يحصى و تحمل الجوع و العطش و البلاء تحت رشق
النبال و رشّ الرّصاص مع ذلك هو يذكرك بلسانه و فى خفىّ جنانه مبتهلاً اليك منقطعاً عن دونك مناجياً الى ملكوت قدسك
و يقول ربّ لك الشّكر على هذه الموهبة الّتى قدرتها لخيرة خلقك و خصّصت بها بررة عبادك حيث جعلتنى انيساً لحضرة
قدّوسك و نديماً لمظهر سبّوحك الّذى قام عليه طغاة خلقك و ظلمة عبادك و طعنوه بألسنتهم الحداد و استتهم النّافذة فى
القلب و الفؤاد ثمّ اخرجوه مع عبادك عن تلك الملجأ الحصين بقسم لو يعلمون عظيم و الى قائدهم الله الصّادق الأمين ثمّ
خانوا و طغوا و بغوا الى ان قطعوا اجساد احبّائك ارباً ارباً و سالت الدّماء و تقطّعت الأعضاء و تفرّقت الأجزاء و اصبحت اللّحوم
طعوماً للطّيور و العظام تحت الرّغام و انقذت يا الهى هذا العبد من يد العدوان بقدرتك الغالبة على الامكان تمهيداً لما بقى له
من الأزمان حتّى يتهيأ للاستشراق من ظهور نيرك الأعظم السّاطع الفجر على الآفاق و يستفيض من السّحاب المدرار و يغترف
من بحر الأسرار و يشرب من عين التّسنيم و يترنّج من نسيم فضلك العظيم فعاش يا الهى تحت نصال البغضاء و نبال العداوة و
الملامة الكبرى يشتمه الأعداء بما اقبل الى جمال فردانيتك و يشتمه العدّال بما توجّه الى ملكوت رحمانيتك و هو يا الهى
معتكف فى زوايا السّيان مختفى عن اهل العصيان يتجرّع كلّ يوم كأس البلاء و يذوق كلّ آن مرّ القضاء الى ان ارتفع النّداء
من حظيرة البقاء فى الزّوراء فلبّى لندائك و استضاء من بهائك و تهلّل وجهه بمشاهدة ضيائك و قرّت عينه بالنّظر اليك و التّوكّل
عليك فقام يدعو النفوس الرّكيّة الى مركز رحمانيتك و يدلّ الأرواح المقدّسة الى مطلع فردانيتك و يتلو آياتك و ينشر كلماتك و
يجذب قلوب احبّائك و يبشّر بظهورك فى تلك الأنحاء و يشيع طلوع نورك فى تلك الأصقاع فوقّته يا الهى على خدمة امرك

و اعلاء كلمتك و نشر دينك و ترويج آثارك لك الحمد يا الهى على ما وفّفته و آيدته و خصّصته بألواح مقدّسة من عندك و خاطبته بكلمة الرّضاء من عندك حتّى تمكّن من هداية النفوس الى معينك و دلالة الأعين الى نور مبینك و لم يزل تتوالى عليه آثار فضلك و تتابع عليه اشراقات شمس جودك الى ان تزلزل اركان الوجود و انكسر ظهور اهل السّجود و قامت الرّزيّة الكبرى و اشتدّت المصيبة العظمى و اضطربت قلوب الأحبّاء فكان ناصحاً اميناً للأتقياء و سلوة لقلوب محترقة بنار الجوى و معزياً للأصفياء و مشوّقاً لكلّ على الاستقامة العظمى بعد صعود جمالك الأبهى و اشتدّت عليه الأحزان و اثقلت عليه وطئها الآلام حتّى سمع نداء الميثاق و تلى كتاب العهد المنشور فى الآفاق فانشرح صدره و قرّت عينه و طابت نفسه و انكشف ظلامه و خفّ آلامه فشدّ رحاله الى عتبتك المقدّسة المعطّرة الأرجاء و ورد فى بقعتك التّوّاء و مرّغ جبينه بتراب فنائك و عطّر مشامه بنفحات قدسك و استفاض من فيوضات روضتك التّوّاء و رجع الى تلك الأقاليم الشّاسعة الأرجاء منادياً باسمك مستبشراً بذكرك معلناً لعهدك مروّجاً لميثاقك و ما وجد يا الهى من اذن واعية الا اسمعها و نفساً مستعدّة الا احيها و روحاً منتظرة الا بشّرها و حقيقة زكيّة الا انعشها و ما مضت عليه مدّة الا انبعث فى قلبه الأشواق و زاد روحه يوماً فيوماً اشتياقاً الى مشاهدة ارض المقدّسة و زيارة التّربة المطهّرة الى ان اخذ زمام الصّبر من يده فتوجّه الى البقعة التّورانيّة و التّربة المطهّرة الرّحمانيّة مرّة ثانية مع وهن القوى و ضعف الأعضاء و تسلّط الدّاء و عدم الاقتدار على حركة ما فكان يا الهى سائقه شوقه و حامله حبّه و قائده عشقه و جاذبه مرقد الجمال الأنور و التّراب المطهّر المعطّر و دليله فى السّبيل آيات توحيدك السّاطعة من هذه البقعة المباركة المقدّسة العليا فتشرّف بالعبّية المقدّسة التّوّاء و عفر وجهه و شعره بتراب هذه الأرض الّتى لم يزل جعلتها مركز آياتك الكبرى و مطلع انوارك الّتى اشرقت به الأرض و السّماء و مكث مدّة من الزّمان بفضلك و جودك فى هذا المكان و هو طريق الفراش عليل المزاج نحيف الأعضاء مرتجف الأركان ولكن يا الهى كلّما شمّ رائحة الرّوضة الغنّاء و الحديقة الغلّبا انتعش منه الرّوح و تجدد له الحياة فرجع الى وطن جمالك الأبهى و تزوّد بركة من حديقتك الغنّاء مستبشراً ببشارات كبرى معتمداً على نشر آياتك فى الجزيرة الخضراء موطن جمالك الأبهى فاستبشر الأحبّاء يا محبوبى برجوعه الى تلك الأنحاء و زادوا انجذاباً الى ملكوتك الأبهى و اشتعالاً بالنّار الموقدة فى سدره سيناء فتواردت عليه اوراق الشّبهات من اهل الارتباب و سكت لعلّهم ينتهوا فى العداوة و البغضاء ثمّ لم ير فائدة من السّكوت و عدم الاعتناء فكتب جواباً قاطعاً و ارسل سيفاً صارماً لأحد المرتابين و بكتّه على الذّنّب العظيم و دعاه الى الصّراط المستقيم و هداه الى النّور المبين لعلّ يتذكّر بالذّكر الحكيم ثمّ جذب القلوب الى العهد القديم و قاد النفوس فى المنهج القويم و ساق الطّيور الى الماء المعين و لم يأل جهداً يا الهى فى خدمة امرك و اعلاء كلمتك و نشر دينك الى ان انتهت انفاسه و طابت نفسه بالصّعود الى ملكوت رحمانيتك و اشتاق روحه يا محبوبى الى الطّيّران الى ذروة ربّانيتك فخرج اليك مستبشراً ببشاراتك منجذباً بنفحاتك منشرحاً بتجلياتك منجذباً للوفود عليك و التّظر اليك و الحضور بين يديك الهى بارك وروده و احسن وفوده فى نزلك الأعلى و حديقة قدسك العليا و اجره فى جوار رحمتك الكبرى و اسقه كأس العطاء و اكشف له الغطاء حتّى يتشرّف بمشاهدة اللّقاء و يتفياً فى ظلال السّدره المنتهى و يترنّم على شجرة طوبى بأبدع الألحان و فنون الأنغام يا ربّى الرّحمن و آيد كلّ من ينتسب اليه يا الهى بما آيدته به فى غابر الزّمان و اجعلهم شركائه فى الأخلاق كما جعلتهم منشعبين منه فى الأعراق حتّى يسقوا زرعهم و يخرجوا شطأهم و يوقدوا سراجهم و يحيوا معالمه العظيمة و يعظّموا شعائره القديمة أنّك انت الكريم أنّك انت العظيم و أنّك انت الرّحمن الرّحيم ع ع